

تداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري the repercussions of cyber terrorism on algerian nationa



كواشي عتيقة KOUACHI Atika

جامعة باتنة 1، الجزائر، atika.kouachi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2023/02/05 تاريخ القبول: 2023/05/10 تاريخ النشر: 2023/07/01

ملخص:

يعتبر الفضاء السيبراني حلبة جديدة للصراع في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وتهدف هذه المداخلة إلى إبراز تداعيات أهم التهديدات السيبرانية وهي الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري، حيث تنطلق الدراسة من إشكالية تتساءل عن تداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري. وتحاول فحص فرضية مفادها أن الإرهاب السيبراني يعتبر أهم تهديد ضمن التهديدات السيبرانية التي تنعكس سلبا على الأمن القومي الجزائري. وتنتهي الدراسة إلى أن مكافحة الإرهاب السيبراني يدخل ضمن آليات مكافحة الإرهاب، إذ يعد ركيزة أساسية لتحقيق الأمن القومي، كما يتعين على الدول تكثيف نشاطها لأجل احتواء انعكاسات هذه التهديدات على أمنها الوطني.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب السيبراني؛ الأمن القومي؛ الجزائر.

Abstract:

Cyberspace is a new arena for conflict in light of the technological development of the world. The repercussions of the most important cyber threats are cyber terrorism on Algerian national security. The study begins with a question about the repercussions of cyber terrorism on the Algerian national security. It attempts to examine the hypothesis that cyber terrorism is the most important threat within the Thad The study concludes that combating cyber terrorism is part of the mechanisms of combating terrorism. It is a key pillar for achieving national security. Countries must intensify their activities in order to contain the repercussions of these threats on their national security.

Keywords: cyber terrorism; national security; Algerian.

* المؤلف المرسل: عتيقة كواشي. atika.kouachi@univ-batna.dz

مقدمة:

يعد موضوع الأمن القومي للدول من أهم القضايا التي تشغل الباحثين في الدراسات الأمنية والاستراتيجية منذ تشكل الدولة القومية، وقد ساد اعتقاد بأن الأمن القومي للدولة مرتبط بفضائها الجغرافي المادي، لكن مع التطور الهائل في المجال التكنولوجي لم يعد البعد الجغرافي المحدد الرئيس للأمن القومي للدول، إذ أصبح من الصعب الحديث عن أمن قومي بالنسبة للدولة دون ضمان حد أدنى من الأمن السيبراني.

عند الحديث عن موضوع الإرهاب السيبراني تحظى الجزائر بنصيب كبير من الاهتمام خاصة في ظل التطور الهائل الذي تعرفه التكنولوجيا، حيث تأثر الأمن القومي الجزائري بهذه التطورات التكنولوجية، إذ أصبح الحديث عن أمن الجزائر القومي مرتبط بالفضاء السيبراني.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة فهم تداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري، حيث أصبح هذا الموضوع محل اهتمام السياسيين والباحثين في مجال العلاقات الدولية والدراسات الأمنية، وكذا المتخصصين في الشأن الأمني الجزائري.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري، ويمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة تقديم تأصيل مفاهيمي لموضوع الإرهاب السيبراني والأمن القومي.
- محاولة تقديم صورة عن أهم تهديدات الإرهاب السيبراني للأمن القومي الجزائري.
- البحث في انعكاسات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري والاستراتيجيات المتبعة من قبل الدولة الجزائرية لمكافحة الإرهاب السيبراني بصفة خاصة.

إشكالية الدراسة:

تعد قضية الإرهاب السيبراني وتداعياته على الأمن القومي الجزائري من أهم الإشكالات المطروحة خاصة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001 أين برز العامل التكنولوجي كعامل مهم في قضايا الأمنية كقضية الإرهاب، وعليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى فحص الإشكالية التالية: ما هي تداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما المقصود بالإرهاب السيبراني؟ وما مفهوم الأمن القومي؟
 - 2- فيما تتمثل أهم تهديدات الإرهاب السيبراني للأمن القومي الجزائري؟
 - 3- ما هي الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب السيبراني؟
- فرضية الدراسة:

بناء على الإشكالية المقدمة وتساؤلات المطروحة، تسعى الدراسة إلى فحص الفرضية التالية: إذا كان الإرهاب من أخطر التهديدات التي تؤثر على أمن الدولة القومية فإن للإرهاب السيبراني تداعيات خطيرة على الأمن القومي الجزائري.

مناهج ومقاربات الدراسة:

لدراسة الموضوع دراسة أكاديمية تم الاعتماد على المناهج التالية:

- المنهج التاريخي: يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج لأنه يتناسب مع البحث، فلا تخلو دراسة أكاديمية من الجانب التاريخي الذي يحدد في مجمل الأحيان المسار العام للظاهرة بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالمستقبل.

- منهج دراسة الحالة: وهو طريقة منهجية تحدد اهتمام الباحث بحالة واحدة ليتمكن من دراستها بعمق ودقة، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج لغرض جعل الدراسة أكثر صلة بالواقع ونابعة منه، فتم ربطها بتداعيات الإرهاب السيبراني على الأمن القومي الجزائري.

- المقاربة القانونية: حيث تركز هذه المقاربة على الجوانب القانونية في دراسة الظواهر والعلاقات الاجتماعية والدولية، بمعنى محاولة معرفة مدى التزام الظاهرة محل الدراسة بالمعايير والضوابط المتعارف عليها. وقد تم الاعتماد على هذه المقاربة لمحاولة تحليل استراتيجية الجزائر في مكافحة الإرهاب السيبراني.

- أداة تحليل المضمون: يستخدم هذا الأسلوب في تحليل الخطابات السياسية وغيرها، وقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب لغرض تحليل مضامين الخطابات المرتبطة بالموضوع.

هيكل الدراسة.

ولمعالجة هذه الدراسة تطرقنا للمحاور التالية:

المحور الأول: الإرهاب السيبراني والأمن القومي: دراسة إيتيمولوجية.

المحور الثاني: أهم تهديدات الإرهاب السيبراني للأمن القومي الجزائري.

المحور الثالث: الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب السيبراني.

المحور الأول: الإرهاب السيبراني والأمن القومي: دراسة إيتيمولوجية.

يحاول هذا الجزء إعطاء تعريف محكم لكل من الإرهاب السيبراني والأمن القومي، فلا تخلو دراسة من التأصيل المفاهيمي الذي يساعد على فهم إشكالية الموضوع وتحليلها، فما مفهوم الأمن القومي وما هي أهم التعاريف المقدمة للإرهاب السيبراني؟

1- في مفهوم الإرهاب السيبراني.

يمثل الإرهاب خطرا وشيكا لحياة البشرية والدول على حد سواء نتيجة صعوبة التنبؤ بحجمه وقوته بالإضافة إلى مكان الهجوم وتوقيته، ومع تزايد التطور التكنولوجي تزايد خطر الإرهاب لاستفادة الجماعات الإرهابية من الثورة التكنولوجية لتوجيه هجماتها على الصعيدين المادي والافتراضي.

قبل التطرق لمفهوم الإرهاب السيبراني لابد من تقديم تعريف وجيز لمفهوم الإرهاب إذ يعرف على أنه مجموعة الجرائم التي تقع بطريقة العنف أو التهديد ويستهدف مرتكبوها إرغام السلطات أو الهيئات ذات الشأن على أداء/ الامتناع عمل سواء كان ذلك العمل يحقق مصلحة سياسية أو قومية أو خاصة (عبد الكافي، 2008، ص14).

وقد أصبح الإرهاب عبر شبكة الانترنت بيئة مناسبة للممارسات الإرهابية ونشر الأفكار المتطرفة، حيث يكمن خطر الإرهاب الإلكتروني في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة اثره وضرره (عوينات، 2017، ص11).

وقد اعتبر "دورثي دينينغ" (Dorothy Denning) أن الإرهاب السيبراني هو نقطة الالتقاء بين الفضاء الإلكتروني والإرهاب، حيث عبر عنه بقوله هو تقارب العالم المادي والعالم الافتراضي، إذ أشار إلى التهديدات الجديدة التي انتقلت إلى العالم الافتراضي، فالإرهاب السيبراني يعني جميع الهجمات الخطيرة التي تحدث خلل في أنظمة الكمبيوتر الخاصة بأفراد أو شركات أو الدول والحكومات لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية (Klein, 2018, p23).

كما عرفه مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي باعتباره هجوما متعمدا ضد أنظمة وبيانات الكمبيوتر بهدف التسبب في الضرر والدمار. ويعبر مفهوم الإرهاب السيبراني على كل أنواع التهديد والعدوان سواء كان ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، والتي غالبا ما تهدده في دينه أو نفسه أو عرضه أو ماله (بن مرزوق و الكر، 2018، ص32)

كما يعبر عن العدوان أو التهديد ماديا/معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول والجماعات أو الأفراد على الإنسان، إذ يعتبر أخطر التهديدات التي تستهدف امن جميع الدول (بن مرزوق و الكر، 2018، ص37).

وقد أكد "باري كولن" (Barry Collin) في دراسة له أنه من الصعب الوصول إلى تعريف محدد لظاهرة الإرهاب السيبراني، إذ يشير هذا المفهوم إلى استخدام الفضاء الإلكتروني كأداة لإلحاق الضرر بالبنية التحتية، حيث تكون أهداف الإرهاب السيبراني غالبا سياسية (محمدي و حداد ، 2019، ص67)، ويعتبر الاختلاف في عدد الأشخاص والأماكن التي تنطلق منها الهجمات الإرهابية عبر الفضاء الافتراضي الفرق الأساسي بين الإرهاب بمفهومه التقليدي والإرهاب السيبراني، إذ يعد هذا الأخير ذو طابع دولي عابر للحدود والقارات، كما تتميز الهجمات الإرهابية الإلكترونية بالدقة والسرعة في ضرب الأهداف.

2- في مفهوم الأمن القومي.

يشير مصطلح الأمن في معناه اللغوي إلى الطمأنينة والاستقرار، أما المعنى الاصطلاحي فيعرف هذا المصطلح اختلافا في تعريفه باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها الباحثون، إذ يعتبر مفهوم الأمن من المفاهيم الغير متفق حول تعريفها.

يعتبر تعريف "باري بوزان" (Barry buzen) للأمن من أهم وأحدث التعريفات باعتباره أحد أبرز المتخصصين في الدراسات الأمنية، إذ يعرف الأمن على أنه العمل على التحرر من التهديد، وفي سياق النظام

الدولي فهو قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية (بن عنتر، 2005، ص56).

ارتبط الأمن القومي في بدايات تعريفه بالقدرة العسكرية التي تفضي إلى العمل المسلح الرادع بتحقيق الأمن، حيث كان "والتر ليبمان" (Walter Lippman) من الأوائل الذين وضعوا تعريفا لمصطلح الأمن القومي إذ يقول: إن الأمة تبقى في وضع آمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيم الأساسية إذا كانت ترغب في تفادي وقوع الحرب، وتبقى قادرة لو تعرضت للتحدي على صون هذه القيم عن طريق انتصارها في حرب كهذه. (الحري، 2008، ص.ص 13-14).

ولا يقتصر الأمن القومي على حماية أمن الدولة فقط بل يمتد أيضا إلى حماية أمن المواطن بكل ما قد يتطلبه ذلك من حرص على تحقيق التوازن بين مطالب تأمين الدولة من ناحية ومتطلبات حماية المجتمع والفرد من ناحية أخرى (عودة، 2005، ص113). وتركز العديد من تعريفات الأمن القومي على الأخطار القادمة من الخارج (Mendel, 2011, p10) باعتبارها التهديدات الأساسية التي يمكن أن تهدد الأمن القومي لأي دولة.

فالأمن القومي يعني الحماية ضد التهديدات أو التهديدات المحتملة الآتية من الخارج أو حتى الأفعال غير المشروعة التي تكون داخل الدولة القطرية، كما يرتبط هذا المفهوم بالاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية كقيم يجب حمايتها، كما يشمل الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع بقية العالم (Buzan, 1983, p26). يعرفه فريدريك هارتمان «fredrick hartman» على أنه "محصلة المصالح القومية الحيوية للدولة" (الحراثي، 2013، ص23).

وللأمن القومي عدة أبعاد هي:

- **البعد العسكري:** يعد البعد العسكري من أهم الأبعاد التي تسعى الدول لتقويته للحفاظ على مكانتها الدولية.
- **البعد السياسي:** وذلك بضمان انتهاز سياسات من قبل الحكومات تجاه مواطنيها (يوسف و يازجي، 2012، ص533)، وتحديد الأولويات في مواجهة الدول الأخرى وأطماعها.
- **البعد الاقتصادي:** من أهم الكتاب الذين اهتموا بالبعد الاقتصادي نجد "روبرت ماكينمارا" الذي ربط الأمن بالتنمية، إذ يهدف هذا البعد إلى توفير الأوضاع الملائمة للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاه (ثجيل، 2016، ص333)، وقد أشار العديد من الأكاديميين إلى العلاقة التكاملية بين الاقتصاد والأمن، حيث أصبح الأمن الاقتصادي نقطة محورية في تحليل الدراسات الأمنية (Neocleos, 2006, p366). كما يربط "بوزان" الأمن الاقتصادي للدولة بمدى قدرتها على الوصول إلى الموارد المختلفة وضمان الأسواق لتوفير مستوى معيشي مقبول.
- **البعد الاجتماعي:** يهدف إلى تطوير الأمن بالقدر الذي يعزز الشعور بالانتماء والولاء وتعزيز الهوية الوطنية (ثجيل، 2016، ص334). إذ ساهم تنامي الصراعات الداخلية لأسباب معيارية وهوياتية في تركيز البحوث الأكاديمية على الأمن المجتمعي كبعد محوري في تفسير الظواهر الأمنية لعالم ما بعد الحرب الباردة.

- البعد الثقافي: يهتم بحماية الفكر والمعتقدات والدين والحفاظ على العادات والقيم من العادات الدخيلة وخلق الحرية والكرامة، إذ أن لكل أمة ثقافة خاصة بها تميزها عن غيرها تحافظ عليها وتعتز بها (ثجيل، 2016، ص334).

كما توجد أبعاد أخرى للأمن القومي على غرار البعد البيئي الذي أصبح اليوم ذو أهمية كبيرة في الساحة السياسية والأكاديمية نتيجة للتغير المناخي.

المحور الثاني: أهم تهديدات الإرهاب السيبراني للأمن القومي الجزائري.

يعتبر الإرهاب الإلكتروني ذو طابع دولي لا يمس دولة بعينها بل يهدد كل قطر في العالم نتيجة عالمية الوسائل التكنولوجية التي أصبحت متاحة في كل مكان وزمان. وقد ساهمت الخصائص التي يتميز بها الإرهاب الإلكتروني بكونه يتخطى البعد الجغرافي وصعوبة تتبع نشاط الجماعات الإرهابية من قبل السلطات المحلية والدولية في زيادة التركيز على هذا النوع من الجريمة على حساب الجريمة التقليدية (جغدم، 2018، ص135). بالإضافة إلى صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع هذه الجرائم.

ففي ظل الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم أصبح الإرهاب السيبراني من أخطر الجرائم التي تهدد الأمن القومي الجزائري من خلال تنامي مظاهر الترويج لكل أشكال العنف والإرهاب والتطرف باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية (بن مرزوق و الكر، 2018، ص37). حيث أصبح الفضاء السيبراني وسيلة مهمة في يد الجماعات الإرهابية لترويج أفكارها ونشر دعاياتها، كما يتم استعمال التكنولوجيا في توجيه ضربات لأمن الدول عن طريق اختراق أنظمة مراكز مهمة في الدول، فلم تعد الهجمات الإرهابية مرتبطة بالجانب المادي فقط بل انتقل الصراع إلى العالم الافتراضي.

وقد بدأ التركيز على الفضاء السيبراني كتهديد أمني جديد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حين استخدم تنظيم القاعدة له كساحة قتال ضد الولايات المتحدة الأمريكية (شلوش، 2018، ص192). تعتبر عملية التعبئة وتجنييد الإرهابيين في صفوف الجماعات الإرهابية من أهم التهديدات التي تواجه الأمن القومي الجزائري (محمدي و حداد، 2019، ص71)، إذ تستغل الجماعات الإرهابية تعاطف البعض مع قضاياهم باسم الدين وغير ذلك لتجنيدهم وخدمة مصالح هذه الجماعات. وقد أصبحت عملية التعبئة عبر الشبكة العنكبوتية من أهم التهديدات التي تواجه الأمن القومي للدول بصفة عامة والدولة الجزائرية على وجه الخصوص، وذلك لصعوبة تحديد هوية ومكان الإرهابيين.

ومن الأمثلة عن المواقع الإلكترونية التي قام بإنشائها وتصميمها بعض التنظيمات الإرهابية نجد موقع النداء وذروة السنام وصوت الجهاد إذ تعتبر هذه المواقع الإلكترونية عبارة عن مواقع رسمية وصحف الكترونية للجماعات الإرهابية (بن مرزوق و الكر، 2018، ص38).

كما تساهم شبكة الانترنت في تسهيل الاتصال بين الجماعات الإرهابية وتبادل المعلومات حول الهجمات التي يمكن أن تشنها هذه الجماعات ونشر بياناتها، وذلك لقلّة تكاليف الاتصال بشبكة الانترنت مقارنة بوسائل أخرى (محمدي و حداد، 2019، ص72). بالإضافة إلى اختراق الأنظمة وتدميرها - خاصة تلك التي تحتوي على بيانات مهمة في المجال الاقتصادي والأمني - وبث برامج التجسس واختلاس أموال البنوك.

وقد تلقت الأجهزة الأمنية الجزائرية خلال الثلاثي الأول من سنة 2017 أزيد من 2000 تبليغ عن أنشطة متصلة بالإرهاب عبر المواقع الالكترونية، وتتضمن البلاغات تنبيه أو تحذير من منشورات دعائية أو مشاركات في مننديات جهادية على شبكة الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي(الإرهاب الالكتروني يهدد الجزائر، 2017).

المحور الثالث: الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب السيبراني.

لطالما كان موقف الجزائر تجاه مسألة الإرهاب واضحا منذ البداية، حيث تمثل موقفها من هذه القضية في مجموعة القرارات والمواقف الدولية والمحلية تجاه هذه المسألة الخطيرة التي تهدد أمن المجتمع والدولة على حد سواء، وتعتبر الجزائر من أكثر الدول التي عانت من مشكل الإرهاب خاصة مع بداية التسعينات أين عرفت أزمة أمنية حادة تخللتها فترة تعد طويلة من الإرهاب، وهو الأمر الذي سمح لها باكتساب خبرة في التعامل مع هذه المسألة الخطيرة.

لم تعرف الجزائر قبل سنة 2004 قوانين تطبق على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لكن تزايد الجريمة الالكترونية حتم على المشرع الجزائري وضع إطار قانوني مناسب يمنع الاعتداء على هذه النظم أو الاستعمال السيئ لها لسد الفراغ القانوني(بوزنون، 2019، ص49). ولتأمين الفضاء المعلوماتي لكل الناشطين فيه سواء كانوا أفراد أو مؤسسات عمومية ركزت منظومة الدفاع الوطني على النص القانوني من خلال اصدار القانون 04-15 المتضمن تعديل قانون العقوبات تماشيا مع التطور التكنولوجي(بارة، 2017، ص264-265)، حيث خصص القسم السابع مكرراً بأحكام المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وقد تضمن ثمانية مواد ركزت في مجملها على معاقبة المتورطين في عمليات المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعلومات كما جاء في المادة 394 مكرر من 1 إلى 7(قانون العقوبات الجزائري، 2009، ص113).

وفي إطار الوقاية من الجريمة الالكترونية والإرهاب السيبراني باشر المشرع الجزائري اجراءات جديدة للمواجهة تضمنت اصدار القانون 04-09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكافحتها(بوزنون، 2019، ص50)، كما أنشأت السلطات الجزائرية "الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال" بموجب المرسوم الرئاسي رقم 15-261 المؤرخ في 8 أكتوبر 2015، حيث حدد هذا المرسوم تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير هذه الهيئة(الجريدة الرسمية، 2015، ص16)، اذ تعد الهيئة سلطة ادارية مستقلة لدى وزير العدل وتظم اعضاء من الحكومة ومسؤولي مصالح الأمن وقاضيين من المحكمة العليا يعينهما المجلس الأعلى للقضاء(بوزنون، 2019، ص53).

كما وضعت الجزائر فرقا أمنية تقنية متخصصة في الجريمة الالكترونية مهمتها مراقبة الأنشطة المشبوهة على مدار الساعة والتعامل بفاعلية مع البلاغات التي تصلها بشكل سمح بإفشال نشاط عشرات الخلايا الإرهابية في ظرف قياسي(الإرهاب الالكتروني يهدد الجزائر، 2017). إذ قررت القيادة العليا للأمن الوطني استحداث مخابر وخلايا مختصة في مكافحة الجريمة الالكترونية، فقد تدعمت المديرية العامة للأمن الوطني سنة 2010 بما يقارب 23 خلية لمكافحة الإجرام الالكتروني بكل أنواعه(حملوي، 2015، ص8). حيث يعتبر الهدف الأساسي من إطلاق هذه الخلايا الأمنية المتخصصة هو العمل على تعزيز إجراءات الرقابة لحماية المواطن الجزائري وخاصة عنصر الشباب من هذه الجرائم التي أصبحت تهدد استقرار البلاد.

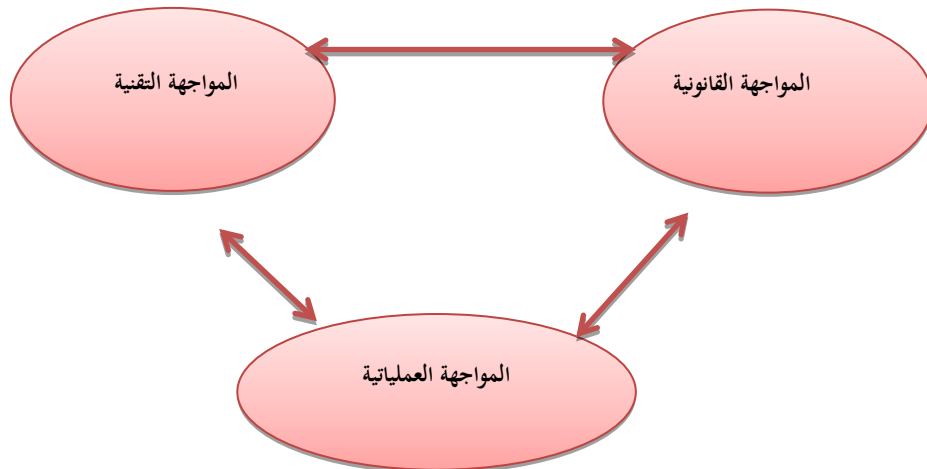
الجدول 1: القضايا المعالجة من طرف المديرية العامة للأمن الوطني على المستوى الوطني.

السنوات	عدد القضايا المعالجة	عدد الأشخاص المتورطين	طبيعة القضايا
2007	31	31	التهديد -
2008	06	10	جرائم المساس -
2009	29	21	بالنظام العام -
2014	245	/	الإرهاب -
2015	409	347	اهانة رموز الدولة -

المصدر: (حملاوي، 2015، ص10)

وتعتمد الحكومة الجزائرية التسليح بكل الوسائل التكنولوجية الفعالة لمحاربة إيديولوجيات العنف والتطرف من خلال اعتماد آليات عملية للتعاون بين كل الشركاء الفاعلين في هذا المجال (خلايا أمنية متخصصة لتعقب الإرهاب الإلكتروني في الجزائر، 2016). فقد استطاع المشرع الجزائري استدراك الفراغ القانوني في مجال مكافحة الجريمة والإرهاب بشكله الإلكتروني الذي طفا إلى السطح مع عصر العولمة والتطور التكنولوجي.

الشكل 1: مخطط يوضح طرق مواجهة الإرهاب السيبراني



المصدر: (عز الدين، 2015، ص 9)

أما على المستوى الدولي فقد كانت الجزائر من أوائل الدول المنظمة للاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات في ديسمبر 2010، حيث هدفت هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون وتدعيمه بين الدول العربية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدرء أخطار هذه الجرائم على أمن الدول العربية ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وأفرادها (رابحي و بن بعلاش، 2015، ص 8). كما انضمت الجزائر للعديد من الاتفاقيات الدولية

الهادفة لمكافحة الإجرام الإلكتروني على غرار "اتفاقية بارن" لحماية المصنفات الأدبية والفنية والاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف والمراجعة (رابحي وبن بعلاش ، 2015، ص 9).

خاتمة

من خلال ما تم عرضه نخلص إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- يعد الإرهاب السيبراني من أخطر التهديدات التي تهدد الأمن الدولي بصفة عامة والأمن الوطني بصفة خاصة.
- إن تحقيق الأمن والاستقرار داخل الحدود القطرية للدولة الجزائرية يتطلب تحقيق الأمن السيبراني والذي يتطلب تحقيقه إيجاد حلول جذرية لمشكلة الإرهاب السيبراني .
- ساهم التطور التكنولوجي في العالم في ازدياد نسبة الهجمات الإرهابية التي أصبحت تهدد أمن الدول ماديا وحتى في العالم الافتراضي.
- يحتاج تحقيق الأمن القومي للجزائر إلى تعاون وتكاتف الجهود الداخلية وحتى الدولية للقضاء ظاهرة الإرهاب بصفة عامة والإرهاب السيبراني على وجه الخصوص.
- إن انتشار التكنولوجيا وتطورها يعتبر تحدي جوهري لتحقيق الأمن القومي خاصة بالنسبة لدولة محورية في المنطقة المتوسطية مثل الجزائر.
- وفي الأخير يمكن القول أن الإرهاب بصفة عامة والإرهاب السيبراني بصفة خاصة يؤثر سلبيا على الجوانب المختلفة للحياة خاصة الاقتصادية والاجتماعية، مما يحتم على الدول القيام بالتدابير اللازمة للقضاء على هذا التهديد.

قائمة المراجع:

- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح. (2008). *الإرهاب و محاربه في العالم المعاصر*. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- عودة، جهاد. (2005). *الصراع الدولي: مفاهيم وقضايا* (ط 1). الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- الجرائي، ميلاد مفتاح. (2013). *تحديات الأمن القومي في غرب المتوسط*. السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية.
- الحربي، سليمان عبد الله. (2008). مفهوم الأمن، مستوياته وصيغته وتهديداته دراسة نظرية في المفاهيم والأطر. *المجلة العربية للعلوم السياسية*. (19).
- يوسف، خولة محي الدين. وأمل يازجي. (2012). الأمن الانساني وابعاده في القانون الدولي العام. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، 28(2).
- بوزنون، سعيدة. (ديسمبر، 2019). مكافحة الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري. *مجلة العلوم الانسانية* (52).
- بارة، سمير. (جويلية، 2017). الأمن السيبراني في الجزائر: السياسات والمؤسسات. *المجلة الجزائرية للأمن الانساني* (04).
- محمدي، صليحة. و شفيعة حداد. (جويلية، 2019). الارهاب الإلكتروني والأمن القومي للدول: نمط جديد وتهديدات مختلفة. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، 08(15).
- ثجيل، عادل عبد الحمزة. (جانفي، 2016). الأمن القومي والامن الانساني دراسة في المفاهيم. *مجلة العلوم السياسية* (51).
- بن عنتر، عبد النور. (أفريل، 2005). تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية. *مجلة السياسة الدولية*، 40(160).

- بن مرزوق، عنترة. و محمد الكر. (جوان، 2018). البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية في مكافحة الإرهاب. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (38).
 - جغدم، محمد الأمين. (جانفي، 2018). جرائم الارهاب الإلكتروني والجرائم المنظمة. مجلة القانون الدولي والتنمية، 6(1).
 - بن عمر عوينات، نجيب. (جوان، 2017). الارهاب الإلكتروني: المفهوم والجهود الدولية والاقليمية لمكافحته. مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية.
 - شلوش، نورة. (2018). القرصنة الإلكترونية في الفضاء السيبراني: التهديد المتصاعد لأمن الدول. مجلة بابل للدراسات الانسانية، 8(6).
 - حملاوي، عبد الرحمان. (16-17 نوفمبر 2015). دور المديرية العامة للأمن الوطني في مكافحة الجرائم الإلكترونية. ملتقى وطني حول الجريمة المعلوماتية بين الوقاية والمكافحة. بسكرة.
 - عز الدين عز الدين. (16-17 نوفمبر 2015). الإطار القانوني للوقاية من الجرائم المعلوماتية ومكافحتها. ملتقى وطني حول الجريمة المعلوماتية بين الوقاية والمكافحة. بسكرة.
 - رابعي، لخضر. و خاليدة بن بعلاش. (16-17 نوفمبر 2015). معالجة الجرائم المعلوماتية في ظل التعاون الدولي والاستجابة الوطنية. ملتقى وطني حول الجريمة المعلوماتية بين الوقاية والمكافحة. بسكرة.
 - الجريدة الرسمية. (08 أكتوبر، 2015). تاريخ الاسترداد 2012 أكتوبر، 2020، من <https://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2015/a2015053.pdf>
 - قانون العقوبات الجزائري. (2009). تاريخ الاسترداد 12 أكتوبر، 2020، من <https://www.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/ar/dz/dz020ar.pdf>
 - الارهاب الإلكتروني عهد الجزائر. (13 ماي، 2017). جريدة البلاد. تاريخ الاسترداد 12 أكتوبر، 2020، من <http://www.elbilad.net/article/detail?id=70386>
 - خلايا أمنية متخصصة لتعقب الإرهاب الإلكتروني في الجزائر. (25 ماي، 2016). بزاية /فريقيا الاخبارية. تاريخ الاسترداد 2020 أكتوبر، 12، من <https://www.afrigatenews.net/a/122363>
- ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية
- Buzan, B. (1983). *People, States and Fear: An Agenda for International Security Studies in the Post Cold War Era*. London: Pearson.
 - Klein, J. J. (2018). La rétribution et la dissuasion du cyber terrorisme. *Afrique & Francophonie*(1).
 - Neocleos, M. (2006, september). from Socail Security to National Security : on Fabrication of Economic Order. *Security dialogue*, 37(3).
 - Mendel, T. (2011, may). *Defining the scope of National Security*. Retrieved 10 09, 2020, from Issues Paper for the National Security Principles Project: <https://www.right2info.org/resources/publications/mendel-on-defining-national-security>